

# 73 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | صالح الفوزان | كبار العلماء | 021-811

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزان حفظه الله تفسير سورة البقرة. الدرس السابع والثلاثون. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على -

00:00:00

عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. قال الله سبحانه وتعالى وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشبهت قلوبهم قد بینا الآيات لقوم يوقنون - 00:00:20  
انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن ابعت اهواهم بعد الذي جاءك من العلم - 00:00:45

انك اذا لمن الظالمين. يقول جل وعلا مخبرا عن المشركين مشركي العرب انهم لما بعث الله رسوله محمدا صلی الله عليه وسلم ودعاهم الى الاسلام وخبره انهم وخبرهم انه رسول الله اليهم فالمراد بقوله الذين لا يعلمون مراد بهم مشركو العرب خصوصا - 00:01:06

اهل مكة في ذلك الوقت لانهم ليس لهم كتاب لا يعلمون يعني ليس لهم كتاب قبل هذا القرآن قال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله هذا اقتراح منهم على الله سبحانه وتعالى. لولا بمعنى هل - 00:01:40  
طلب يطلبون من الله ويقولون للرسول عليه الصلاة والسلام لا نؤمن بك ولا نصدقه حتى يكلمنا الله حتى يكلمنا الله يكلم كل واحد من الكفار ويقول له انا ارسلت اليك محمدا فاطعه وهذا من باب التكبر والعناد والعياذ بالله - 00:02:02  
لأنهم يقولون انت بشر مثلنا. فلماذا لا يكلمنا الله ويوحى اليينا كما كلمك وكما اوحى اليك. ونحن كلنا بشر وهذا كما في قوله تعالى عن قوم نوح او القyi الذكر عليه من بیننا - 00:02:29

بل هو كذاب اشر ومشركوا قريش قالوا انزل عليه الذكر من بیننا قالوا في حق محمد صلی الله عليه وسلم مثل ما قال قوم نوح سواء وكذلك قال الله سبحانه وتعالى واذا جاءتهم اية - 00:02:51

قالوا لن نؤمن حتى نؤتي مثل ما اوتى رسول الله يعني لا يصدقون الرسول ويقولون انت مثلنا ولا نصدق حتى يكلمنا الله كما كلمك وكما اوحى اليك حتى نؤتي مثل ما اوتى رسول الله هذا - 00:03:13

من باب العناد والمكابرة فان الرسالة لا تحصل لكل احد وانما الرسالة اصطفاء و اختيار من الله جل وعلا لمن يصلح لها ولهذا قال الله اعلم حيث يجعل رسالته الله يصطفى من الملائكة رساوا ومن الناس - 00:03:35

فالرسالة انما هي اصطفاء و اختيار من الله جل وعلا يختار لها من البشر من يصلح لها وهو اعلم سبحانه وتعالى بمن يصلح لها لولا يكلمنا الله او تأتينا اية يعني معجزة - 00:04:02

كان الرسول صلی الله عليه وسلم ما جاءهم بمعجزات مع ان الرسول صلی الله عليه وسلم اتهم بالمعجزة العظمى التي لم يأتي بهانبي قبله وهي القرآن العظيم هو المعجزة الكبرى - 00:04:27

معجزة الخالدة فانه صلی الله عليه وسلم كان قبلبعثة كان معروفا عند الناس انه امي لا يقرأ ولا يكتب. ولم يتعلم فلما بعثه الله

سبحانه وتعالى جاء بهذا القرآن العظيم - 00:04:48

الذى اعجز البلغاء والفصحاء والذى اشتمل على اخبار الاولين والآخرين والذى اشتمل على احكام عظيمة وحكم بالغة هل هذا من 00:05:18 كلام البشر الرسول صلى الله عليه وسلم ما تعلم ولا قرأ -

فكيف جاء بهذا القرآن؟ الا انه من عند الله سبحانه وتعالى قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبست فيكم عمرا من قبله 00:05:45 افلا اتعقولون هذا اعظم المعجزات -

ومع هذا يقولون او تأتينا اية كان الرسول ما جاءهم بآية مع انه جاءهم بآيات عظيمة اعظمها هذا القرآن العظيم او تأتينا اية ايضا 00:06:07 الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك اخوانه من المرسلين ليس هم الذين يأتون بالآيات -

وليس لهم قدرة على ان يأتوا بالآيات يعني المعجزات وانما هي من عند الله سبحانه وتعالى هو الذي يوجدها وهو الذي يجعلها 00:06:37 معجزة لنبيه اما الرسول اي رسول من الرسل -

ما يستطيع ان يأتي بآية يعني معجزة من عنده. ويختبر معجزة من عنده ما هو ولا باستطاعة اي مخلوق ان يأتي بمعجزة وانما هذا 00:07:01 من عند الله سبحانه وتعالى قل انما الآيات و قالوا لولا انزل عليه آيات من ربه قل انما الآيات عند الله وإنما أنا نذير مبين - 00:07:28 المعجزات من عند الله ولا يقدر عليها الا الله سبحانه وتعالى. فقولهم او تأتينا اية مع انهم جاءتهم اية عظيمة وهي القرآن العظيم 00:07:50 وآيات و معجزات للرسول صلى الله عليه وسلم -

تظهر بينهم انشقاق القمر اية من آيات الرسول صلى الله عليه وسلم انتصاراته عليهم وهم اقوى منه انتصر عليهم صلى الله عليه 00:08:15 وسلم وغلبهم هذا من آيات هذا من المعجزات -

التي اجراها الله سبحانه وتعالى على يده مما يدل على صدقه صلى الله عليه وسلم. لولا يكلمنا الله هذا من باب التكبر والعناد يعني 00:08:37 معناه انهم ما يؤمنون بالرسول ولا يتبعونه -

وانما يريدون ان يكلمهم الله مثل ما يكلم الرسول ويوحى اليهم مثل ما يوحى الى الرسول. والا فانهم لا يؤمنون قال الله جل وعلا كذلك 00:08:58 قال الذين من قبلهم كذلك -

قال الذين من قبلهم مثل قولهم. اليهود والنصارى قبل محمد صلى الله عليه وسلم قالوا لرسلهم مثل ما قالوا مثل ما قال 00:09:15 المشركون لمحمد صلى الله عليه وسلم -

ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك فالنصارى اه فاليهود قالوا لموسى عليه السلام ارنا الله جهرا قالوا لموسى ارنا الله جهرا 00:09:43 فاخذتهم الصاعقة وهم ينتظرون ثم بعثهم الله سبحانه وتعالى من بعد موتهم -

لما قالوا ارنا الله جهرا نزلت عليهم صاعقة فماتوا عقوبة لهم النصارى قالوا لعيسى عليه الصلاة والسلام هل يستطيع ربكم ان ينزل 00:10:13 علينا مائدة من السماء فهم تحدوا رسلهم اليهود والنصارى تحدوا رسلهم وقالوا لهم متعنتين -

هذه المقالات الشنيعة اذا لا يستغرب من المشركين ان يقولوا لمحمد صلى الله عليه وسلم لولا يكلمنا الله او تأتينا اية حتى قالوا لن 00:10:35 نؤمن لك يقولون للرسول صلى الله عليه وسلم -

لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه -

قل سبحان ربكم هل كنت الا بشرا رسولا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في 00:10:57 السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه. تحديات -

من المشركين لأنهم لا يريدون الحق. اما من يريد الحق فانه من اول ما يسمع الحق ينقاد له لأن هدفه الحق فاللام من المشركين ومن 00:11:21 اليهود والنصارى وغيرهم الذين لا يريدون الحق يتعنتون هذه التعنتات ويلتوون هذه الالتواءات -

واما الذين يريدون الحق فانهم يقبلونه من اول ما يسمعون ولا يعترضون ولا يتأخرون. الذين اتيتهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون 00:11:56 واذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا -

ان انا كنا من قبله مسلمين. قل امنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يفرون للاذقان سجدا ويقولون

سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لم يفينا - 00:12:17

ويخررون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا اذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدموع مما عرفوا من الحق يقولون

ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين وما لنا لا نؤمن بالله - 00:12:34

وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين. هؤلاء هم الذين يريدون الحق ما ينتظرون ولا يلتوون وانما يقبلونه من

اول ما يسمعونه من الامم السابقة وامة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:56

الصحابة رضي الله عنهم لما سمعوا القرآن وسمعوا دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم استجابوا له استجابوا له من اول وهلة وما

كابروا ولا عاندوا لانهم يريدون الحق والحق واضح - 00:13:16

من رأى الرسول صلى الله عليه وسلم مجرد رؤية اذا رأه عرف الحق. هذا عبد الله بن سلام. عبد الله بن سلام من اخبار اليهود في

المدينة لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم اول ما وصل الى المدينة - 00:13:39

ان جف الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني اجتمعوا حوله. فجاء عبدالله بن سلام قال فلما نظرت الى وجهه عرفت انه

ليس بالكذاب. مجرد ما رأى وجه الرسول صلى الله عليه وسلم عرف - 00:13:57

انه ليس بالكذاب وكان اول ما سمع منه ايها الناس اطعموا الطعام وافشووا السلام وصلوا بالارحام وصلوا بالليل والناس نيا متدخل

الجنة بسلام. هذا اول ما سمع منه عبد الله بن سلمة - 00:14:15

فدخل في الاسلام وحسن اسلامه رضي الله عنه مجرد رؤية وجه الرسول صلى الله عليه وسلم. فمن رأه صلى الله عليه وسلم عرف

انه رسول الله وانه على الحق. فكيف اذا سمع القرآن - 00:14:34

كيف اذا سمع كلام الرسول صلى الله عليه وسلم يزيد ايمانه ويزيديقينه هؤلاء هم الذين يريدون الحق اما الذين لا يريدون الحق

فمهما جاءتهم البينات فانهم لن يستجيبوا لها - 00:14:53

لانه ليس هدفهم الحق. وانما هدفهم اتباع اهوائهم ابدا لا يقبلون الا اهواءهم ان الذين حققت عليهم كلمة ربكم لا يؤمنون ولو جاءتهم

كل اية حتى يروا العذاب الاليم ولو اننا نزلنا عليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبل ما - 00:15:13

كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثراهم يجهلون. هذى قاعدة في الناس عموما الذين لا يريدون الحق مهما حاولت من الاقناع ومن

البيان مهما حاولت فانهم لا يستجيبون له - 00:15:51

انما تندى الذين يخشون ربهم بالغيب الذين يخافون الله سبحانه وتعالى هؤلاء هم الذين يقبلون الحق وينقادون له. فهذا تسلية

للرسول صلى الله عليه وسلم لانك لا تحزن عليهم. وهذه طريقة اسلافهم من قبل مع اخوانك. من النبيين - 00:16:16

عليهم الصلاة والسلام فلا تأسف عليهم. وقد ادمنت ما عليك وبلغت والهداية بيد الله سبحانه والله لا يهدى الا من يصلح للهداية وهو

اعلم بالمهتدين. انك لا تهدي من احببت - 00:16:42

ولكن الله يهدي من يشاء. وهو اعلم بالمهتدين هو اعلم سبحانه بالقلوب واعلم بالذين يريدون الحق فيوفقهم له واعلم بالذين لا

يريدون الحق فيصرفهم عن اتباع الحق. اما الرسول عليهم الصلاة والسلام - 00:17:01

فهمتهم ان يبلغوا ما ارسلهم الله به. واما حساب الناس فهو على الله جل وعلا ان عليك الا الا البلاغ انت منذر وكل قوم

هاد انت عليك البلاغ وعليك الحساب - 00:17:24

كذلك قال الذين من قبلهم من اليهود والنصارى مثل ما قال لك المشركون انهم قالوا لانبيائهم منهم من قال ارنا الله جهره وهم اليهود

ومنهم من قال هل يستطيع ربكم ان ينزل علينا مائدة من السماء وهم النصارى؟ تحديات - 00:17:47

تحديات والعياذ بالله وهم لا يقبلون وجاءتهم معجزات فانهم لن يؤمنوا حتى ولو حصل لهم ما اقترحوه

فانهم لا يؤمنون لان ما هو هدفهم الحق - 00:18:13

وانما هدفهم العناد والمعاند لا تستطيع ان تصرفه عن عناده مهما حاولت كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم هذى تسلية للرسول

صلى الله عليه وسلم ان هذا شيء جرى عليه اخوانهم من الكفرا - [00:18:37](#)

من قديم الزمان فقابلوا الرسل بمثل ما قابلك به قومك فلا تحزن عليهم تشبهت قلوبهم تشبهت قلوبهم بين الله السبب الذي من اجله اتفقوا على هذه الطريقة الخبيثة السبب الذي جعل المشركين - [00:18:59](#)

يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما قال الامم السابقة لانبيائهم ما هو السبب؟ ان قلوبهم متشابهة بها في الزيف والظلال والعناد اذا زاغ القلب فلا فائدة في شيء - [00:19:26](#)

اذا زاغ القلب لا يقبل شيئا. تشبهت قلوبهم قلوبهم فاسدة قلوب الاولين وقلوب هؤلاء كلها زائفة وفاسدة تشبهت قلوبهم كما قال الله سبحانه وتعالى كذلك ما اتي الذين من قبلهم من رسول - [00:19:46](#)

الا قالوا ساحر او مجنون اتواصوا به؟ بل هم قوم طاغون ما تواصوا به ولكن كونهم طغاة قلوبهم متشابهة جعلهم يتفقون في المقالة من غير تواصي هذا يدل على ان طريقة الكفار واحدة من قديم الزمان - [00:20:14](#)

وحيثه وكل من لا يريد الحق فهذه طريقة مع الدعاة الى الله عز وجل فانهم لا يقبلون الحق وانما يلجون في العناد تشبهت قلوبهم قال الله جل وعلا قد بينا الآيات - [00:20:46](#)

بينا الآيات اي الدلالات من الكتب ومن الآيات الكونية لان الآيات هي العلامات الدالة على صدق الانبياء وهي على قسمين آيات من الكتب الالهية آيات الوحي آيات الوحي - [00:21:08](#)

والقسم الثاني الآيات الكونية وهي ما خلق الله في السماوات والارض من العلامات الدالة على قدرة الله سبحانه وتعالى وعلى انفراده بالربوبية واستحقاقه للعبادة وحده لا شريك له وفي كل شيء له اية - [00:21:43](#)

تدل على انه واحد. قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا مؤمنون الذي ينظر في الكون وما فيه من العبر والعظات وينظر في القرآن الكريم وما فيه من العبر - [00:22:10](#)

فانه يهتدي اذا كان لا يريد الحق فلا تنفعه هذه الآيات مهما تكاثرت لو تناطحت الجبال بين يديه ما قبل ان الذين حقت عليهم كلمة ربك اي كلمة الضلال - [00:22:35](#)

لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية هم لم يتركوا الايمان لقصور في الآيات او قصور في دعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام وانما تركوا الايمان بسبب العناد والتكبر وهذا مطرد في كل - [00:22:57](#)

من لا يريد الحق والا من يريد الحق فانه بمجرد ما يسمع اية من القرآن فانه يهتدي باذن الله. جبير بن مطعم رضي الله عنه كان كافرا من كفار قريش - [00:23:25](#)

ذهب الى المدينة وهو على كفره في شأن من الشؤون ذهب الى المدينة في شأن من الشؤون او ليتفاوض مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء وهو على كفره - [00:23:45](#)

فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في سورة الطور لصلة المغرب وقرأ رسول الله صلی الله عليه وسلم ام خلقوا من غير شيء؟ ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون قال كاد قلبي ان يطير - [00:24:03](#)

لما سمع هذه الآيات اثرت فيه وهو كاذب لكنه يريد الحق لما سمع هذه الآيات قال كاد قلبي ان يطير ثم هداه الله واسلم وحسن اسلامه رضي الله عنه اية واحدة - [00:24:27](#)

اثرت فيه لانه يريد الحق اما المعاند فلا يؤثر فيه شيء لانه متبع لهواه ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين ولهذا قال لقوم يوقنون قد بينا الآيات لمن - [00:24:47](#)

لقوم يوقنون اما الذين لا يوقنون فانهم لا تنفعهم الآيات ولا ينفعهم البيان فهذا فيه تسلية للرسول صلی الله عليه وسلم. وفيه بيان ان طريقة اعداء الرسل واحدة معك ومع غيرك - [00:25:17](#)

قد بينا الآيات لقوم يوقنون مفهومه ان القوم الذين لا يوقنون فانهم لا تتبين لهم الآيات ولا لانهم لا يتذمرونها لا يتذمرون الآيات وانما يعرضون عنها و قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه - [00:25:45](#)

لعلكم تغلبون هذه طريقة الكفار. قديماً وحديثاً. ثم قال جل وعلاً إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً. قولوا الله جل وعلاً لنبأه محمد صلى الله عليه وسلم إنا أرسلناك بالحق. الرسول جاء بالحق وأما كونهم - 00:26:10

لم يقبلوا الحق فهذا بسبب عنادهم وال فالرسول صلى الله عليه وسلم جاء بالحق الحق الكامل الذي لا نقص فيه عليه الصلاة والسلام 00:26:38 فمن لم يؤمن به فليس ذلك لنقص - 00:26:38

فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وإنما هو لنقص فيه هو في نفس المعرض والكافر وال فالحق واضح وكامل إنا أرسلناك بالحق بشيراً بشيراً لمن؟ للمؤمنين تبشرهم بالجنة - 00:26:59

ونذيراً يعني للكافرين بشير ونذير بشير لقوم يؤمنون. ونذير لقوم الذين لا يؤمنون بشيراً ونذيراً إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً 00:27:25 تسأل عن أصحاب الجحيم لا تسألوا عن أصحاب الجحيم - 00:27:25

الذين لم يقبلوا الحق لست مسؤولاً عنهم لأنك بلغتهم واديت ما عليك ولكنهم أبوا وعandوا ولم يقبلوا لأنهم من أصحاب الجحيم 00:27:55 خلقهم الله ويسرهم للجحيم والعياذ بالله فلا تملك هدايتهم - 00:28:18

الهداية بيد الله والله لا يعطي الهدایة إلا لمن يستحقها ويصلح لها لا تسألوا عن أصحاب الجحيم الرسول صلى الله عليه وسلم مهمته البلاغ فقط هذى مهمته فمن اهتدى فانما يهتدى - 00:28:42

لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ولا تسألوا عن أصحاب الجحيم. هذا فيها أن الرسول صلى الله عليه وسلم إنما يجب عليه البلاغ وإنما الحساب والجزاء فهو عند الله جل وعلا. الهدایة بيد الله إنك لا تهتدى من احبيت - 00:29:07

ولكن الله يهتدى من يشاء وهو اعلم بالمهتدين اذا ما يلام الرسول على ان ان كثيراً من الناس لم يتبعوه لا يلام على هذا لأن هذا ليس بيده هذا بيد الله سبحانه وتعالى - 00:29:29

ولهذا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عرضت على الامم فرأيت النبي ومعه الرهط والرهط الجماعة دون العشرة ما ما اتبعه من قومه الا دون العشرة - 00:29:29

والنبي ومعه الرجل والرجلان وبقية قومه على الكفر والنبي وليس معه احد ما تبعه احد. هل هذا لقصور في دعوة الرسل؟ لا وإنما قومهم اتبعوا اهواهم ولم يقبلوا الحق والرسل عليهم الصلاة والسلام ادوا مهمتهم - 00:30:16

التي كلفهم الله تعالى بها وكذلك الدعوة إلى الله عز وجل مهمتهم تبليغ الدعوة فمن قبلها الحمد لله ومن لم يقبلها قامت عليه الحجة ولكن الله جل وعلا شرع الجهاد في سبيل الله - 00:30:40

لإعلاء كلمة الله وأذلال الكفر والشرك وليس هذا من أجل اكراه الناس على الدين. الدين لا يكره عليه. لأن قبول الحق هذا في القلب ولا يتصرف في القلوب إلا الله عز وجل. فالجهاد ما شرع لاجل اكراه الناس - 00:31:02

وانما شرع لاجل ازالة الكفر وقاتلواهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. فالكافر الذي اصر على كفره لا يصلح للبقاء لا يصلح للبقاء لانه يضل الناس ويدعو الناس إلى الكفر - 00:31:23

ويتعدى شره إلى غيره فهذا مثل ازالة الشوك وأزالة الأذى عن الناس. شرع الجهاد من أجل هذا. قاتلواهم حتى لا تكون فتنة فلا يؤذوا المسلمين ويفتنوهم عن دينهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فلا يكون هناك شرك - 00:31:23

وكفر لأن الله خلق الخلق لعبادته وحده لا شريك له كما قال تعالى وما خلقت الجن والانسان إلا ليعبدون هذا الذي خلقوا من أجله فإذا انحرفوا عنه وعبدوا غير الله - 00:31:50

فإنما عقوبتهما في الدنيا الجهاد في سبيل الله وعقوبتهما في الآخرة النار خالدين مخلدين فيها ولا تسألوا عن أصحاب الجحيم بضم اللام وقرأ ولا تسأل ولا تسأل عن أصحاب الجحيم - 00:32:10

إي لا تسأل يا محمد عن أصحاب الجحيم لا تسأل عن عذابهم وعن مصيرهم فإنه شر مصير وأشد عذاب فهذا من باب تفخيم عذابهم كما تقول لا تسأل عن فلان فلان كذا وكذا - 00:32:34

يعني معناه انه في شيء عظيم لا تسأل عنه فالله جل وعلا يقول لرسوله ولا تسأل عن أصحاب الجحيم وما هم فيه من شدة العذاب

والعياذ بالله وقيل ان سبب نزول - 00:32:53

قوله ولا تسأل عن اصحاب الجحيم ان الرسول صلى الله عليه وسلم سأله اين ابواه الرسول سأله اين ابواه الله اخبره انهم في النار لانهم ماتوا على الكفر ولا تسأل عن اصحاب الجحيم - 00:33:12

اذا كان نزول الاية بسبب سؤال الرسول عن ابويه فهم في النار وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اين ابي قال له صلى الله عليه وسلم ابي وابوك في النار - 00:33:32

لماذا؟ لانهم ماتوا على الكفر ومن مات على الكفر فانه من اهل النار ولو كان ابا لنبي من الانبياء او ابنا لنبي من الانبياء لا ينفعه ذلك الا اليمان بالله عز وجل - 00:33:49

هذا هو الذي ينفع ولا تسأل عن اصحاب الجحيم ثم قال جل وعلا ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم - 00:34:06

بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولی ولا نصیر ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. فاليهود لا يريدون اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:34:29

ولا يريدون والنصارى لا يريدون اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. وانما يريدون ان الرسول يتبع ملتهم هذا هو الذي يريدون فلذلك لا مطعم في في دعوتهم وهدایتهم لان اليهود والنصارى يقولون لن يدخل الجنة - 00:34:48

الا من كان هودا او نصارى ويقولون كانوا هودا او نصارى تهتدوا فهم لا يؤمنون ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم. لا يؤمنون برسالتهم وهم يعلمون انه رسول الله حقا ولكنهم جحدوا ذلك من باب العناد. ومن باب الحسد والتكبر - 00:35:14

فلذلك الذين يقولون اليوم وهي دعاية قائمة وتعقد لها الان مؤتمرات وهي مسألة مسألة التعايش بين الاديان اللي يقولون الاديان الثلاثة دين الاسلام ودين اليهود ودين النصارى الحوار بين الاديان - 00:35:44

هذا مكر خديعة من اليهود والنصارى يريدون القطاء على الاسلام ويريدون ان يعترف باليهودية والنصرانية وادا اعترف باليهودية والنصرانية انها دين صحيح انها دين صحيح فمعنى هذا انهم يقولون ديننا هو الحق - 00:36:10

ودين الرسول صلى الله عليه وسلم دين محمد هذا غير صحيح اذا تم لهم الاعتراف بان دينهم الان دين صحيح فانهم سيقولون لا دين الا دين اليهودية او دين النصرانية. هذا مقالتهم ما تنازلوا عنها - 00:36:35

قالوا كانوا هودا او نصارى تهتدوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. ما تنازلوا عن هذه عن هاتين المقالتين. هم عليهم ولكن يريدون ان يقضوا على الاسلام - 00:36:57

بهذه الطريقة لان الاسلام هو الدين الصحيح وهو الدين الحق واما اليهودية والنصرانية بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم فانها نسخت نسخت وانتهى وقتها فلا دين الا دين الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:37:12

فكيف نعترف بدين اليهود ودين النصارى؟ مع انه دين منسوخ ودين محرف وانه لا دين الا دين محمد صلى الله عليه وسلم هذى محاولتهم يريدون هذا ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى - 00:37:37

حتى تتبع ملته الان كما ترون كما تسمعون هم يقولون خلونا نتحاور وخلونا نتهادى ونتعالى بين الاديان الثلاثة وهم كاذبون في هذا هم يضربون الان المسلمين يضربونهم القنابل والمدافع كما تسمعون في - 00:37:56

في بلاد البلقان وفي وفي فلسطين وفي غيرها يقولون ان انتهادى ونتحاور بين الاديان وهم يضربون الان المسلمين ويشردونهم ويهدموهم عليهم بيوتهم ويدفونهم في قبور هذولا اللي ببي يهادنون ويقولون نتحاور - 00:38:20

المحاورة بين الاديان الثلاثة لكن المغفلين من بعض المنتسبين للاسلام ينخدعون بمثل هذه المقالة ينخدعون بمثل هذه المقالة المشركون من قبل قالوا للرسول صلى الله عليه وسلم قالوا للرسول صلى الله عليه وسلم من صالح - 00:38:43

ونبقى على ديننا وان تبقى على دينك وانت صالح ولا احد يقول لاحدي شي قالوا هذا للرسول صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون - 00:39:04

لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبده ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكمولي دين براءة هذه من من المسلمين من دين الكفار لكم دينكم - 00:39:18

والليدين ما اعترف بدينكم ما اعترف به لانه دين باطل ودوا لو تدهنوا فيدهنون يريدون هذا مهما الدعاية ذي ما هي بجديدة هذى قديمة ولكن بعض المغفلين من المنتسبين للإسلام - 00:39:40

ينخدعون بهذا وينشرونه في الصحف ويطنطون حوله وهو المكر والحيلة للقضاء على الاسلام وال المسلمين ولن ترضي عنك اليهود  
مهما عملت مهما عملت معهم لن يرضوا عنك لن ترضي عنك لن لن هذه للمستقبل - 00:40:00  
هذى للمستقبل الى ان تقوم الساعة. لن ترضي عنك اليهود وليس هذا خاصا بالرسول صلى الله عليه وسلم. بل هو عام لامته عام لامته  
ان اليهود ما يرظون عن المسلمين - 00:40:27

في اي زمان وفي اي مكان حتى يتبع المسلمين دين اليهود فعند ذلك يرظون اذا تخلى المسلمين عن دينهم واتبعوا دين اليهود  
رضيوا اما اذا بقي المسلمين على دينهم فان اليهود لا يرظون ولن ترضي عنك وكذلك النصارى - 00:40:42  
لا يرظون عن المسلمين الا ان يتبعوا دين النصارى ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ملة اليهود وملة النصارى قال  
بعض المفسرين هذه الاية فيها دليل على ان الكفر ملة واحدة - 00:41:04

لأنه قال حتى تتبع ملتهم مع ان اليهود غير النصارى لكن لما كانوا كلهم كفارا صارت ملتهم واحدة وهي الكفر ويترفع على ذلك ان  
الكافر يرث بعضهم بعضا وان اختلفت - 00:41:29

اديانهم لأن ملتهم واحدة والذين قالوا ان الكفر ملل شتى قالوا لا توارث بين ملتين ومسألة خلافية لكن بعضهم اخذ من هذه الاية ان  
الكافر ملة واحدة لأن الله قال ملتهم مع انه قال اليهود - 00:41:49

والنصارى ومعلوم ان اليهود ملة ونصرانية ملة اه اخرى حتى تتبع ملتهم قال الله جل وعلا لنبيه قل ان هدى الله هو الهدى الهدى  
هدى الله الذي ارسله على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:42:09  
والذى ارسل والذى انزله على من قبله من الانبياء. الهدى هدى الله في كل زمان وليس الهدى هو دين النصرانية او دين اليهودية  
او دين المجوسية او دين او دين - 00:42:31

الهدى هدى الله واحد لا يتقسم الذي بعث به رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا فيه ابطال لليهودية وابطال للنصرانية لأنها ليست هدى  
الله وانما هي هدى الاهوى لأن اليهودية ونصرانية انتهت ببعثة الرسول صلى الله عليه وسلم. فلم يبق الا دين واحد وهو دين الاسلام  
- 00:42:47

قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا الله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي  
الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون - 00:43:19

اللي يريد النجاة من يهودي او نصراني او اي بشر الذي يريد النجاة يتبع الرسول محمد صلى الله عليه وسلم والذى لا يريد النجاة  
اللي يذهب ويهلك في اي واد يريد من من اودية الظلام. قل ان هدى الله - 00:43:40

هو الهدى وكذلك الفرق المختلفة كل فرقه تقول الحق عندي الفرق المختلفة الان التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم ستفترق  
هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقه كلها في النار الا واحدة - 00:43:58

كل فرقه تقول الحق هو ما انا عليه كل حزب بما لديهم فرجون لكن الذي يفصل هذا هو هدى الله سبحانه وتعالى فمن كان على هدى  
الله فهو الذي على الحق - 00:44:20

من كان على الكتاب والسنّة فهو الذي على الحق ولهذا قال صلى الله عليه وسلم كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟  
قال من كان على ما انا عليه واصحاب - 00:44:38

هدى الله هو الهدى ما في غيره طريق واحد وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم واصحاصكم  
به لعلكم تتقون صراط الله واحد واما الطرق فهي كثيرة طرق الضلال كثيرة لا تحصى - 00:44:53

ولكن هدى الله واحد قل ان الهدى هدى الله وان هذا صراطي مستقيما واحد طريق واحد يوصل الى الله سبحانه وتعالى وان الهدى هدى الله ولن اتبعت اهواءهم شف سماها اهواء هم سماها اهواء - [00:45:19](#)

اليهود يقولون نحن على دين وعلى ملة والنصارى يقولون نحن على دين وعلى ملة. اليهود يقولون نحن على دين موسى عليه السلام النصارى يقولون نحن على دين عيسى وكلما الفريقين كاذب فليسوا على دين موسى - [00:45:39](#)

ولا على دين عيسى ولا على دين محمد. اذا ما ماذما بقي عندهم؟ ما بقي عندهم الا الهوى اهواءهم اهوى وليس دينا ولن اتبعت اهواءهم فاليهود على الهوى والنصارى على الهوى وكل من خالف دين محمد صلى الله عليه وسلم فليس على دين وانما هو على هوى والعياذ بالله - [00:46:01](#)

ولن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم من العلم الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم هو العلم علم الكتاب وعلم السنة. هذا هو العلم الصحيح والعلم النافع - [00:46:29](#)

بعد الذي جاءك من العلم فانت على علم واما هم فهم على هوى وفرق بين الهوى وبين العلم ولن اتبعت اهواء قالوا المراد بهذا الامة والا فالرسول صلى الله عليه وسلم - [00:46:48](#)

معلوم انه معصوم عليه الصلاة والسلام لا يتبع اهواءه ولكن هذا تعليم لامة وتحذير لها ان تتخذ بدعيات اليهود والنصارى ولن اتبعت اهواءهم الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم والمراد به الامة - [00:47:06](#)

المراد به المؤمنون ولن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولی ولا نصيب ما لك من الله من ولی يتولى امرك ولا نصیر ينصرك من عذاب الله - [00:47:29](#)

وينقذك من عذاب الله يوم القيمة هذا تعليم لامة ان تتمسك بدينها والا تتخذ بدعيات اهل الضلال واقاويل اهل الباطل مهما تصنعوا ومهما اظهروا من المودة يرثونكم بافواههم وتأبى قلوبهم واكترهم فاسقون - [00:47:49](#)

لكن هل من هل من يسمع لكلام الله سبحانه وتعالى في من يقول اليهود والنصارى اخواننا والله سمعناها من من افواههم يقولون اليهود والنصارى اخواننا والله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم - [00:48:19](#)

فاولئك هم الظالمون لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. ليسوا اخواننا لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او اخوائهم او عشيرتهم - [00:48:46](#)

اولئك كتب في قلوبهم لا يكون الایمان الا بهذا الا بالولاء لاهل الایمان والبراءة من اهل الشرك. يهود ونصارى وغيرهم ما لك من الله من ولی ولا نصیر لا في الدنيا ولا في الآخرة. فمن ترك هدى الله - [00:49:05](#)

وتترك العلم الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فليس له ولی يواлиه في الدنيا والآخرة وليس له نصیر ينصره وينقذه من عذاب الله سبحانه وتعالى. هذا ونسائل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العليا - [00:49:26](#)

ان يرينا واياكم الحق ان يرينا وياكم الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطل ويرزقنا اجتنابه والا يجعله ملتبسا علينا فضل. اللهم اهدنا بهداك وزينا بتقواك واجعلنا من يتقيك ويخشاك. امين. ويحاذر غضبك ويتابع رضاك. امين. يا رب العالمين. اللهم اصلاح امامنا - [00:49:52](#)

وولي امرنا. امين. اللهم اهده بالهدى. امين. وزينه بالتقوى. امين. اللهم اجعله هاديا مهديا. امين. محكما شرعاك متبعا لدینك. مواليا لاوليائكم. امين. معاديا لاعدائك. امين. يا رب العالمين. امين. اللهم اصلاح - [00:50:22](#)

بطانتهم. امين. اللهم ابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين. امين. اللهم اصلاح ولاة امور المسلمين. امين. في كل مكان. امين اللهم ولی على المسلمين خبارهم واكتفهم شر شر شر شرارهم - [00:50:42](#)

وقدم شر الفتن ولا تسلط عليهم بذنبهم. من لا يخافك ولا يرحمهم. امين. برحمتك يا ارحم الراحمين امين. سبحانه رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا - [00:50:58](#)

محمد وعلى الله واصحابه اجمعين باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين  
سیدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين شكرنا لكم فضيلة الشيخ - 00:51:18

بارك الله فيكم ونفع بعلمكم وجزاكم الله عننا وعن المسلمين خير الجزاء يقول السائل رجل ادرك صلاة الجنائزه ولا يعلم الامام في اي تكبيرة هو ماذا يقرأ ومتى يسلم يكبر مع الامام ويعتبرها بالنسبة لها التكبيرة الاولى - 00:51:43

يقرأ بعدها الفاتحة واذا كبر الامام تكبيرة الثانية يعتبر اذا كبر الامام تكبيرة ثانية ولو كانت الاخيرة للامام هو يعتبرها له التكبيرة الثانية. فيصل على النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم فاذا سلم الامام يكمل - 00:52:08

تكبيرات الباقية ثم يسلم نعم يقول ما توجيهكم لاوئك العاقين لابائهم فاني رأيت اليوم في هذا المسجد رجلا كبيرا ينهر اباه الكبير في السن وكانه صبي صغير لا يجوز هذا الله جل وعلا جعل حق الوالدين بعد حقه سبحانه - 00:52:29

وابعدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا. حق الوالدين يأتي في الدرجة الثانية بعد حق الله سبحانه وتعالى فلا يجوز للابن او للولد - 00:52:54

ان يقع والديه والعقوق كبيرة من كبار الذنوب الموبقة والعياذ بالله. كبيرة عظيمة من الموبقات والله جل وعلا يقول وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا اما يبلغن عنك الكبر احدهما - 00:53:16

او كلها فلانا اف ولا تنهرهما وقل لهم اقولا كريما واحفظ لهم جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا تذكر حالك يوم انت طفل ما تملك نفسك شيء ولا تدفع لنفسك عن نفسك ضرر ولا تقدر على جلب الخير - 00:53:41

وقد قام بتربیتك وصبر على اذاك وتعبا في تربیتك تذكر هذا وقابلة بالاحسان اليهما والشكر لمعروفهما. قل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا هما ربيانك وانت صغير لا تقدر على شيء - 00:54:08

فاما كبر احدك او كبر احدهما او صار ضعيفا فتذكرة حالك يوم انت ضعيف تذكر موقفهم منك يوم انت ضعيف فاحسن اليهما لما ضعف هم نعم يقول جئت الى الحرم فاذا الصلاة قد اقيمت فوجدت في ساحات الحرم صفوف - 00:54:31

فصليت معهم هل صلاتي صحيحة؟ مع العلم ان داخل الحرم ليس مزدحاما الصلاة صحيحة ولكن كان الاولى بك انك تتقدم الى الحرم تكون في الصفوف الاولى ولا تكون في الصفوف المؤخرة وفي الصفوف المقدمة مكان - 00:54:54

نعم يقول ارجو افادتي عن كيفية البدء في الطواف وهل اكبر وارفع يدي عند محاذتي للركن اليماني او عند محاذتي للحجر الاسود الاركان اركان الكعبة اربعة الاول الركن الحجر الاسود - 00:55:18

هذا هو مبدأ الطواف فاما حاذتيه وانت تريد الطواف فان تيسر انك تمسحه بيديك وتقبله فهذا مستحب سنة وان لم يتيسر فانك تمسحه ان لم يتيسر لك التقبيل تمسحه بيديك - 00:55:40

او بشيء معك الله معك عصا او نحو ذلك ثم تقبل ما مسحته به تقبل ما مسحته به فاما لم يتيسر لك لا تقبيل ولا المسح فانك تشير اليه اذا حاذيت - 00:56:01

ترفع يديك وتقول الله اكبر ثم تواصل الطواف هذا الركن الاسود الركن الشامي لا يستلمان ولا يقبلان ولا يشار اليهما الركن الشاميان اللذان في شمالي الكعبة لا يقبلان ولا يستلمان - 00:56:20

ولا يشار اليهما اما الركن اليماني فانه يستلم ولا يقبل واما لم يتيسر انك تستلمه للزحمة فانك لا تشير اليه تمشي ولا تشير اليه اذا الركن اليماني يستلم ولا يقبل ولا يشار اليه - 00:56:47

الركن الاسود وهو الحجر الاسود يستلم ويقبل او يشار اليه اما الركن الشامي فلا يقبلان ولا يستلمان ولا يشار اليهما نعم ما هي السنة هكذا سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:57:12